

مقالات رأي

مسلم مرحال المحامي يكتب.. جهاز الامن والمخابرات صمام الامان من غدر الزمان «هيئة العمليات نموذجاً»

أضواء البيان • 18-05-2024 • 7 دقائق قراءة



بسم الله الرحمن الرحيم

من المسلم به أن حوجة المجتمعات والدول لأجهزة الأمن والمخابرات تأتي من ضرورة حفظ الأمن والاستقرار وذلك بالتصدي المباشر وغير مباشر للتهديدات والظواهر التي من شأنها الأضرار بأمن الدولة القومي مثل الإرهاب والجريمة المنظمة والتجسس وغيرها وأيضاً بهدف حماية المكتسبات والثواب لتلك المجتمعات والدول

كل بلدان العالم لديها أجهزة مخابرات معروفة تعتمد عليها في صون وسلامة أمنها القومي مثل جهاز الاستخبارات الروسي (FSB) وجهاز الاستخبارات المركزية الأمريكي (CIA) وجهاز الاستخبارات العسكرية البريطاني (MI6) ومن بين أبرز أجهزة المخابرات في إفريقيا الجهاز الوطني للاستخبارات في جنوب أفريقيا (NIA) يعتبر أحد أقدم وأبرز أجهزة المخابرات في القارة الأفريقية صنوا ل (جهاز أمن الدولة) إبان حكم الرئيس السوداني السابق جعفر محمد نميري وجهاز الأمن الوطني في نيجيريا (DSS) وجهاز الأمن والمخابرات في مصر..

المتابع لتطور المجهودات التي بذلت من قبل الحكومات السودانية المتعاقبة والتي من شأنها إرساء دعائم الأمن وحسب التاريخ القريب يعتبر (جهاز أمن الدولة) إبان فترة حكم الرئيس السابق المشير (جعفر محمد نميري) من اميز الأجهزة الأمنية.. وكان يترأسه آنذاك الرجل الثاني في نظام الحكم اللواء وقتها عمر محمد الطيب وذلك لأهمية الجهاز استراتيجيا في إرساء دعائم أمن الدولة... وكان (جهاز أمن الدولة) من أعطي أجهزة الأمن في المحيط الإقليمي والعالمي...

عند إندلاع إنتفاضة 6 أبريل - رجب في العام 1985م وبعد الاطاحه بنظام المشير جعفر محمد نميري تم حل جهاز أمن الدولة وإعتبر المحللون أن حل الجهاز خطأ استراتيجيا فادحا أثرت تداعياته في الأمن القومي السوداني لفترة طويلة وعند تسلم حكومة الصادق المهدي للسلطة في أبريل 1986م (الديمقراطية الثانية) تم إنشاء (جهاز الأمن الداخلي) على انقاض (جهاز أمن الدولة) وكان مسؤولا عن الأمن في السودان

في 30 يونيو 1989 جاءت الإنقاذ وسيطرت على مقاليد الحكم وتم تغيير إسم جهاز الأمن الداخلي إلى (جهاز الأمن العام) وكان يضم بداخله جهاز الأمن الداخلي وجهاز الأمن الخارجي وبعدها بسنوات تم دمج الجهازين تحت مسمى (جهاز الأمن العام) ومن ثم تم تغيير إسم الجهاز إلى (جهاز الأمن والمخابرات الوطني) وهو الإسم الذي ظل لسنوات طويلة يحمله الجهاز إلى أن تم تغييره وإستبداله مع الهيكلية التي طالت الجهاز بعد أشهر قليلة من سقوط نظام حكم الإنقاذ في 11 أبريل 2019 فأصبح جهاز الامن والمخابرات العامة

ظلت أجهزه الأمن بمختلف مسمياتها وهيكلها تشكل مع القوات المسلحة والأجهزه النظامية صمام الأمان للبلاد والقلب النابض في حماية الأمن القومي ومنذ فترة حكم الرئيس الراحل المشير نميري كانت توجد شعبة بالجهاز إسمها (شعبة العمليات) وكانت تتبع للمكتب التنفيذي لجهاز الأمن وكانت قوتها تتراوح بين (20 إلى 50) فردا وظلت كما هي بمسماها وتبعيتها للمكتب التنفيذي لجهاز الأمن منذ تلك الفترة مرورا بفترة حكم الصادق المهدي وحتى مجيء الإنقاذ حيث ظلت (شعبة صغيرة) تتبع للمكتب التنفيذي لجهاز الأمن وتم تطوير قدرات

الهيئة القتالية من شعبة صغيرة قوامها (20) فردا إلى قوة ضاربة بقوة (12000) ألف مقاتل محترف فكانت تظاهي قوات المخابرات الأمريكية (CIA) فراينا كيف عملت هذه القوات في مايو 2008 وكيف كان ادائها إبان هجوم د.خليل إبراهيم للوصول إلى القصر الجمهوري والإستيلاء على السلطة فضلا عن عشرات العمليات والمهام الخاصة الناجحة والتي أدرجت في سجل عملياتها...

□ بعد سقوط الإنقاذ تعرض منسوبي الجهاز لحملة استهداف شرسة وخاصة (هيئة العمليات) وتمت جملة من الإحالات تحت عدة ذرائع وتمت فبركة تمثيلية (تمرد هيئة العمليات) وهي الخطوة التي بكل تأكيد كانت ضمن السيناريو المخطط له بدقة لتمكين ونشر قوات الدعم السريع في كل المواقع الاستراتيجية التي كانت تحت حراسة قوات هيئة العمليات التي كانت في أتم الجاهزية والتأهيل للتعامل مع أي مخطط استهدافي للعاصمة الخرطوم في إطار حرب المدن وكامل التراب السوداني.

□ بعد حل هيئة العمليات وسلب سلطات وصلاحيات جهاز الأمن أصدر رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن المرسوم الدستوري رقم 3 لسنة 2024م، أجاز من خلاله مشروع قانون جهاز المخابرات العامة لسنة 2010 تعديل 2024م، وذلك بعد إجازته في الإجتماع المشترك لمجلسي السيادة والوزراء ووجه المرسوم مجلس الوزراء وجهاز المخابرات العامة والجهات ذات الصلة وضع المرسوم موضع التنفيذ وبذلك يعود الجهاز بقوة حاملا صلاحيات إضافية تتعلق بالحرب والإرهاب الإقتصاد فضلا عن صلاحيات البحث والتحري اللازمين للكشف عن أي اوضاع أو وقائع أو مناشط أو عناصر يكون من شأنها المساس بأمن السودان القومي وسلامته وفقا لأحكام للقانون وتقديم الراي والنصح والمشورة والخدمات في المجالات الأمنية والاستخباراتية لأجهزة الدولة المختلفة والكشف عن الاخطار الناجمة عن النشاط الهدام في مجالات التجسس والإرهاب والتطرف والتآمر والتخريب إضافة إلى كشف ومكافحة الانشطة التخريبية للمنظمات والجماعات أو الافراد أو الدول الاجنبية أو الجماعات السودانية داخل السودان وخارجه كما تتضمن تلك الصلاحيات طلب البيانات أو المعلومات أو الوثائق أو الاشياء من أي شخص والاطلاع عليها أو الاحتفاظ بها أو اتخاذ ما هو ضروريا أو لازما بشأنها واستدعاء الاشخاص واستجوابهم واخذ اقوالهم والرقابة والتحري والتفتيش وحجز الاموال وفق القانون وقبض وحجز الافراد.

□ اعتقد انه ان الألوان لكي ينهض السودان ماردا عملاقا بعد عودة صلاحيات جهاز الأمن والمخابرات العامة وقد سبقتها مشاركة هيئة العمليات في العمليات القتالية جنبا إلى جنب مع القوات المسلحة وقد أحدثت فرقا كبيرا في سير العمليات القتالية الجارية حيث تنتهج هيئة العمليات ذات نمط القتال التي تنتهج الميليشيا في حرب المدن والشوارع واللازقه والاماكن الضيقة مع كثافة نيران مدافع الدوشكا والثنائي والرباعي والاراجمات والاربيحي ونمط الهجوم المباغت وسرعة الحركة فضلا عن أن الأيام أثبتت أن هذه الحرب ليست حرب عسكرية بين الجيش النظامي والميليشيا المتمردة وإنما هي حرب معقدة ذات أبعاد داخلية واقليمية ودولية تستهدف أرض السودان وموارده وانسانه...

□ الوضع الآن يحتاج جهدا ميدانيا مخابراتيا ضخما وعظيما مع تضافر جهود جهاز المخابرات العامة وكل المنظومة

الأمنية والعسكرية لبلورة رؤية أمنيته شامله تتضمن لتنفيذ حملات أمنية قوية وقاسية ضد الخونه والعلماء وضد رجال الأعمال الذين يعملون على تخريب الاقتصاد ويشنون حربا على الدولة والمواطن عبر احتكار استيراد السلع الاستراتيجية والتحكم في أسعارها و منع تجارة النقد الأجنبي التي تسببت في انهيار عمله.

والله المستعان،،،

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/851> مسلم-مرحال-المحامى-يكتب-جهاز-الامن-والمخابرات-صمام-الامان-من-غدر-الزمان-هيئة-الع

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة